النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 13\08\2023 العدد (33) (الأحد العاشر بعد العنصرة والأحد العاشر من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للتجلي – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"وأمّا هذا الجنس فلا يخرج إلاَّ بالصلاة والصوم" (متى 17: 21). بهذه الكلمات لا يقصد فقط الشياطين التي تسكن في المصروعين في الأهلّة بل جنس الشياطين بكامله. أرأيت كيف يُهيئهم بهذه الكلمات لأن يصغوا إلى كل ما يتعلّق بالصوم؟ لا تذكر لي طبعاً تلك الحالات النادرة التي أخرج فيها البعضُ شياطين بدون صوم. يمكن حدوث مثل هذه الحالات مرّة أو مرّتين، لكن من المستحيل للذي يتألم ويعيش في الوقت نفسه حياة رفاهية أن يتحرّر من مثل هذا المرض. فمثل هذا الإنسان يحتاج قبل كل شيء إلى الصوم.

ربّ قائل: إن كان لدينا إيمان فما الحاجة إلى الصوم؟

الصوم مع الإيمان يعطي قدرةً أكبر. فهو يقدّم تقوى كثيرة للإنسان فيحوّله إلى ملاك ويجعله يجاهد ضدّ القوات غير المتجسّمة. لكن الصوم لا يستطيع أن يفعل وحده لأنه يحتاج إلى الصلاة التي تحتل المرتبة الأولى. لاحظ كم من الخيرات تأتي من هاتين الفضيلتين. فالذي يصلّي ويصوم كما يجب لا يحتاج إلى أمور كثيرة، والذي لا يحتاج إلى أمور كثيرة لا يكون محباً للمال، والذي لا يحبّ المال يميل أكثر من غيره إلى عمل الإحسان.

مَنْ يصوم هو متحرّرٌ من الأثقال، له أجنحة ويصلّي بقلبٍ نقيٍّ، يمحو الرغبات الشريرة ويستعطف الله ويحطّ من تكبّر نفسه. لذلك كان الرسل يصومون دائماً. فمَنْ يصلّي ويصوم له أجنحة مزدوجة أخفُ من الرياح، لأنه لا يتثاءب أثناء الصلاة ولا ينعس، الأمر الذي يعاني منه الكثيرون. عنده قوّة أكبر من النار وهو يسمو فوق الأمور الأرضية. إنسان كهذا هو العدوّ الأكبر والمحارب الأكبر للشياطين، إذ ليس من شيء أقدر ممّن يصلّي بصدق ونقاوة.

إن كانت امرأة تستطيع أن تغوي رئيساً لا يخاف الله ولا يخجل من إنسان، يسهل أكثر على ذلك الذي يداوم على الصلاة ويسود على بطنه ويتحاشى الرفاهية في العيش أن يجتذب الله.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُكَ علينا.

ستيخن: إبتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (1 كور 4: 9-16 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ الله قدْ أَبرزَنا نحنُ الرسلَ آخري الناسِ كأنَّنا مجعولون للموتِ. لأنّا قدْ صِرنا مَشْهَدًا للعالمِ والملائكةِ والبشرِ* نحنُ جُهّالٌ من أجلِ المسيحِ أمَّا أنتمْ فحُكماءُ في المسيحِ. نحنُ ضُعفاءُ وأَنتمْ أقوياءُ. أنتمْ مُكرَّمونَ ونحنُ مُهانون* وإلى هذهِ الساعةِ نحنُ نجوعُ ونعطشُ ونعرى ونُلْطَمُ ولا قرارَ لنا* ونتعبُ عاملين. نُشْتَمُ فنُبارِك. نُضْطَهَدُ فنَحتَمِل* يُشَنَّعُ علينا فنَتَضَرَع. قدْ صِرْنا كأقذارِ العالمِ وكأوساخٍ يسْتَخبِئُها الجميعُ إلى الآن* ولستُ لأُخجِلَكُم أَكتُبُ هذا وإنما أَعِظُكُم كأَولادي الأحبَّاءِ* لأنَّه وإنْ كانَ لكم ربوة من المرشدين في المسيحِ ليسَ لكُم آباءٌ كثيرون. لأنّي أنا وَلَدتُكم في المسيحِ يسوعَ بالإنجيلِ* فأَطلُبُ إليكُم أنْ تكونوا مُقتَدينَ بي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 17: 14-23 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسان فجثا له وقال: يا رب ارحم ابني فإنه يعذَّب في رؤوس الأهلَّة ويتألم شديدًا لأنَّه يقعُ كثيرًا في النار وكثيرًا في الماء* وقد قدَّمْتُهُ لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه* فأجاب يسوع وقال: أيها الجيلُ غير المؤمن الأعوجُ إلى متى أكون معكم. حتى متى أحتملكم. هلمَّ به إليَّ إلى ههنا* وانتهرَه يسوعُ فخرجَ منه الشيطانُ وشُفي الغلامُ من تلك الساعة* حينئذ دنا التلاميذُ إلى يسوعَ على انفراد وقالوا: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه* فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يتعذر عليكم شيء* وهذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم* وإذْ كانوا يترددون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزمع أن يُسلَّمَ إلى أيدي الناس* فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية التجلي باللحن السابع ﴾

لما تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، أظهرتَ مجدك للتلاميذ بحسبما استطاعوا، فأطلع لنا نحن الخطأة نورك الأزلي، بشفاعات والدة الإله، يا مانح النور المجد لك.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

توبيخ الولد الخاطئ يوازي قتله.. (تتمة).

إن توبيخ الولد وتأنيبه في مثل هذه الحالات، من دون تفهّمٍ أو ثقةٍ، يوازي اتّهامه بأنّه تعمّد فعل الخطأ، وهذا ما يقتله.

ولقد لاحظتُ ردَّ فعلٍ مشابهاً، ليس عند الصّغار فحسب، بل أيضاً لدى بالغين ارتكبوا خطيئةً أو خطأً ما في حياتهم. فمهما كانت الخطيئة، ومهما كان الخطأ، بقدر ما تُحَمِّل صاحبها المسؤوليّة، يَجد له في النّهاية مهرباً من

مسؤوليّته. ولا بدّ من الأخذ في الحسبان أنّ عادةً مَن يرتكب الخطيئة لا يجلس ويقول: "سوف أخطئ الآن"، بل لديه مرض الخطيئة في داخله.

وكما قلنا سابقاً، انتقلت نتائج الخطيئة، بصفتها مرضاً، من الجدَّين الأوّلَين إلى الجنس البشري بعد السّقوط. لطالما كانت الخطيئة دودةً ومرضاً وفساداً. نتائجها داخل كلّ إنسان، شئنا أم أبينا، ونحن، بطريقةٍ ما، غير مسؤولين في هذه الحالة، على الرّغم من أنّنا نحوي المرض فينا. فكلّما ارتكبنا خطيئةً، أو أزمعنا على فعلها، لا تؤدّي مشيئتنا دوراً، بل حالتنا المَرَضيّة. ويمكن لهذه الأخيرة أن تكون معقّدةً، وأن تتجلّى في حالةٍ كآبةٍ، أو عقدةٍ وجروحٍ نفسيّةٍ، أو بأيّ شكلٍ آخر، سواء شاء الإنسان ذلك أم أبى. قد يبدو لكم هذا غريباً، لكنّه الواقع.

لذلك، عندما توبّخُ الخاطئ الّذي يأتي ويعترف بخطئه، يبقى لديه الانطباع بأنّك تحمّله كامل المسؤوليّة كما لو أنّه اقترف الفعل عمداً، ما يشبه قتلك إيّاه، إن جاز القول. ذلك أنّه مهما قال: "أنا ارتكبتُها، أنا الأُم"، وحمّل ذاته المسؤوليّة، فهو في العمق يشعر بأنّ شخصاً آخر هو المَلوم، وكأنّ في داخله حالةً مَرَضيّةً خارجةً عن سيطرته. وهذه الحالة تخلق آلاف الأسباب الّتي تدفع الإنسان، بطريقةٍ أو بأخرى، إلى اقتراف الخطيئة. لذا، عندما يكلّم المرء ذلك الخاطئ بحيث يفسح له في المجال ليبعد المسؤوليّة عن نفسه شيئاً فشيئاً، ملقياً اللّوم على أمورٍ أخرى، كمرض الخطيئة وسائر الأمور المشوّشة الّتي تتولّد في النّفس بسببها، لا يبقى لديه انطباعٌ بأنّكَ تنسب إليه تعمّد الخطأ. حينئذٍ، ينفتح قلبه استعداداً للتّعاون، ويبدأ فعلاً بالشعور بحالته الخاطئة، فيتوب بصدقٍ، ويجاهد جهاداً سليماً.

ما أودّ قوله، بحسب انطباعي وخبرتي، هو أنّ الكبار يعانون هذه الأمور أيضاً، تماماً كالأولاد الصّغار، عندما يرتكبون بعض الأخطاء.

لنقُلْ إنّ ولداً ارتكب خطأً معيّناً. إن أخذتَ توبّخه، ولم تُظهر نحوه تفهّماً، ولم تحاول أن تساعده ليصلح الخطأ ويتقدّم، تُجرَح نفس الولدُ، ويُحبط، ويأس، وتتوالى الأخطاء.

في الحالة المذكورة آنفاً، تكلّمت الأمّ مع مرغريتا بأسلوبٍ جعل هذه الأخيرة ترى عدم رغبة أمّها في توبيخها أو ضربها أو نسب الأخطاء إليها، بل أنّها مستعدّةٌ لتساعدها. وكما ترون، توقّفت عن البكاء، وبادرت مع والدتها لترى أين حصل الخطأ. وبعد البحث، اكتشفتا أنّ الخطأ في المنبّه الآليّ الّذي لم تضبطه بأسلوبٍ صحيح، ما أدّى إلى احتراق الحلوى. فحتّى لو ضُربَتِ الفتاة، كانت الحلوى ستبقى محترقةً. إن سلّم المرء بهذا، وبحث عن حلٍّ، سيقوم بالتّصرّف الصّحيح. وهكذا، ستصنع الفتاة الحلوى من جديدٍ، وستنجح في المرّة الثّانية.

فلنواجهِ الحدثَ الواقع بتفهّمٍ

إليكم مثلاً آخر:

ذهب الأب إلى طاولة العمل، حيث وضع معدّاته، ليتناول مفكّاً للبراغي. فوجد فوق الطّاولة طائرةً صغيرةً مركّبةً، وقد تبعثرت حولها اللّاقطة ومفكّ البراغي والمطرقة وسائر المعدّات. كانت كلّها مغطّاةً بورق الألمنيوم، وعلبة الطّلاء مرميّةً أرضاً. جُنَّ جنون الأب، ونادى ابنه البالغ من العمر عشر سنوات.

ولمّا جاء الإبن كريس Chris، صاح به الأب: "أنظرْ ماذا فعلتَ! من أعطاكَ الحقّ بأن تجعل طاولة عملي في هذه الحالة من الفوضى؟ جميع معدّاتي مدهونةٌ! لماذا فعلتَ هذا؟ أجِبني!". وفيما كان الوالد يزمجر غيظاً، وقف كريس مرتعباً قد عُقِدَ لسانُه.

كان الصّغير قد وجد علبة دهانٍ خاصٍّ، وحاول أن يدهن الطّائرة الصّغيرة بمرشّةٍ خاصّةٍ. إلاّ أنّ الخبرة نقصته لصغر سنّه. ويبدو أنّه لم يسبق له أن قام بهذا العمل من قبل، بل سبق أن رأى والده يقوم بالرشّ، فأخذ المرشّة الخاصّة، وضغط

لكي يخرج الدّهان على الطّائرة الصّغيرة. وبسبب جهله طريقة الاستعمال، بالغَ في الضّغط، فتطاير الدّهان، ولم يدهن الطّائرة وحدها، بل المعدّات كلّها.

ثمّ أتى الأب فجأةً، ووجد هذه الفوضى فوق طاولة العمل، ووقعت المشكلة. مهما تصرّف المرء، حتّى لو أنزل السّماء على الأرض، وأصعد الأرض إلى السّماء، فإنّ الحدث قد تمّ. إلاّ أنّ الأب، عوضَ أن يستفسر عمّا جرى ويواجه ابنه بتفهّمٍ، أخذ يصيح موبّخاً إيّاه وقائلاً: "لماذا فعلتَ هذا؟ ما هذه الفوضى؟ متى ستُصلح سلوكَكَ؟ ألم أطلب منكَ أن تكون مرتّباً؟".

وحبس كريس دموعه.

– يا أبي، كلّ ما أردتُهُ هو أن أدهن لعبتي. لم أعرف أنّ هذه العلبة ترمي الدّهان إلى بعيدٍ هكذا. ثمّ إنّي لم أعرف كيف أصلح الخطأ.

– لِم لَمْ تقلْ لي في اللّحظة نفسها، بل انتظرتَ حتّى أكتشف الأمر بنفسي؟

هكذا يتصرّف الأولاد. طبعاً، كان من الأفضل أن يذهب حالاً ويُخبِر أباه قائلاً: "يا أبي، لقد فعلتُ هذا وذاك". أمّا الآن، (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الجنرال وراعي الغنم"

في عام 1971، دخل الجنرال الانكليزي ستانلي مود احدى المناطق في دولة عربية... فصادفه راعي غنم، فتوجه للراعي وطلب من المترجم أن يقول للراعي:

–الجنرال سيعطيك جنيه استرليني اذا ذبحت كلبك الذي يجري حول الأغنام.. فسُرَّ الراعي وانفرجت أساريره وجلب الكلب وقام بذبحه تحت أقدام الجنرال... حينها قال الجنرال له:

–أعطيك جنيه إضافي إذا سلخت جلده!! بادر الراعي إلى أخذ الجنيه وسلخ جلد الكلب.. قال له الجنرال مرة اخرى:

–أعطيك بعد جنيه ثالث على أن تقطع الكلب الى قطع صغيرة... ومباشرةً فعل الراعي ذلك.

فأعطاه الجنرال الجنيه وانصرف.. ركض الراعي خلف الجنرال ومن معه منادياً:

–هل ستعطيني بعد جنيه اخر أن اكلته؟؟ أجابه الجنرال:

–كلا... أنا رغبت فقط بمعرفة طباعكم وفهم نفسياتكم فأنت ذبحت وسلخت وقطعت أغلى صديق عندك وهو رفيقك... من أجل ثلاثة جنيهات وكنت مستعداً لأكله مقابل جنيه رابع وهذا ما أحتاجه هنا وما أود معرفته.. والتفت بعدها إلى جنوده وقال لهم:

– ما دام هناك الكثير من هذه العقليات فلا تخشوا شيئاً...

أحباءنا: يا ترى !!! أكم يوجد بين من هم حولنا مستعدون لأن يأكلوا ليس لحم كلابهم بل لحم أخوتهم من أجل حفنة من المال، وقد يكونوا من نفس الرحم؟؟.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"نقل رفات القديس مكسيموس المعترف"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث عشر من شهر آب لتذكار نقل رفات القدّيس مكسيموس المعترف.

عيد القديس مكسيموس المعترف هو في 21 كانون الثاني. أما اليوم فقد رتّبت الكنيسة أن تكون ذكرى نقل رفاته فيما كانت وفاته، واقعاً، في مثل هذا اليوم من السنة 662م.

حيث ولد القديس مكسيموس المعترف لعائلة مرموقة في القسطنطينية سنة 580م.

فبشفاعة القدّيس مكسيموس المعترف، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.